المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

القلب المكاني عند الأطفال في الواقع اللهجي العراقي دراسة صوتية

م. د. علي عبد الخالق كاظم الشكري الجبوري
الجامعة العراقية – كلية الآداب
alitaim95@gmail.com

الملخص(Abstract):

يُعنى هذا البحثُ بدراسة القلب المكاني في كلام الأطفال دراسة صوتية، وكان الاعتماد على المقطع الصوتي، وعلى مخارج الأصوات وصفاتها، فالأطفال لا يتمكنون من نطق الكثير من الألفاظ التي يسمعونها كل يوم فيقلبون بعض الحروف إلى حروف يسهل عليهم نطقها أو يغيرون مواضع بعض الأحرف في الكلمة، ليسهل عليهم لفظها.وتوصل البحث إلى أنَّ القلب المكاني يحدثُ بسببِ التشابه في الصفاتِ الصوتية، وكذلك نتيجةَ تقاربِها في المخرج، فضلًا عن تشابهِ المقطع الصوتي بعد القلب مع المقطع قبل القلب، مما يجعل الطفل لا يشعر بالفرق؛ لِما له من تناغمٍ وتجانسٍ بين المقطعين، وإنَّ القلبَ المكاني في اللهجة العامية يختلف في معناه الاصطلاحي عن القلب المكاني في اللغة العربية الفصحى، إذ لا يوجد تناسب في المعنى، فهو تحريف للكلمة عن معناها قبل القلب، لأنَّ القلبَ المكاني في اللغة الفصحى يكون فيه اللفظان مستعملين، ولا ينطبق ذلك على القلب في اللهجة العامية.

الكلمات المفتاحية: المكاني، اللهجي، صوتية اللهجة

The spatial heart of children in the Iraqi dialectal reality - an audio study

Instr. Ali Abdul Khaleq Kazem Al-Shukri Al-Jubouri (Ph.D.)
ALIRAQIA UNIVERSITY – College of Arts

Abstract

This research is concerned with the study of the spatial heart in the speech of children phonetic study, and was relying on the audio section, and on the exits of sounds and qualities, children can not pronounce a lot of words that they hear every day Vqlboon some letters to letters easy to pronounce or change the positions of some letters in the word, to make it easier for them to pronounce. The research found that the spatial heart occurs because of the similarity in the vocal qualities, as well as as the result of their convergence in the exit, as well as the similarity of the audio section after the heart with the section before the heart, which makes the child does not feel the difference; There is no proportion in meaning, it is a distortion of the word from its meaning before the heart, because the spatial heart in the classical language in which the two words are used, and this does not apply to the heart in the colloquial dialect.

Keywords: spatial, dialectl, audio

المقدمة (Introduction):

الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ من بعده، أمَّا بعد:

فظاهرة القلب المكاني لم تدرس دراسة صوتية خالصة، على الرغم من أنها من الظواهر اللغوية الموجودة في جميع اللغات واللهجات العامية، ويؤكد الدكتور محمد العمري أنها ظاهرة صوتية لا صرفية[1]، وأرى أنَّها ظاهرة صوتية أكثر ممَّا هي صرفية؛ لأنَّها تكون بسبب تغيير في ترتيب الأصوات في الكلمة الواحدة، ولا ينتج عن هذا التغيير اختلاف في المعنى.

والأطفال عندما يبدؤون بالكلام يحاولون أن يقلدوا الكبار، لكن جهازهم النطقي لا يكون مكتملًا؛ لذا فهم لا يتمكنون من لفظ بعض الحروف، أو يلفظوها بأصوات أخرى تكون مغايرةً للَّفظ الأصلي، أو تكون قريبةً من المخرج نفسه.

وقد اعتمدت في تحليل ظاهرة القلب المكاني عند الأطفال على المقطع الصوتي، وعلى صفات الأصوات ومخارجها، لأنَّ عدم تغيير المقطع الصوتي بعد القلب المكاني للكلمة يسهل الأمر على الأطفال ويجعلهم لا يشعرون بالفرق بين اللفظين؛ لوجود التناغم والتجانس بينهما، وكذلك فإنَّ تقارب مخارج الأصوات، وتشابه صفات الأصوات يسهل عملية القلب المكاني؛ لذا حللت الألفاظُ معتمدًا على المقاطع الصوتية ومخارج الصوات وصفاتها.

وقد عملت مسحا ميدانيا فسمعت من الأطفال بشكلٍ مباشرٍ، أو عن طريق سؤال ذويهم عن الألفاظ التي يلفظها أبناؤهم بشكل مغاير عن اللفظ الصحيح، وأنا بدوري أحدد الكلمات المناسبة لعنوان البحث.

واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، إذ وصفت ظاهرة القلب المكاني من خلال بعض مما سمعته من الألفاظ التي ينطقها الأطفال، وحللتها تحليلًا صوتيًا.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين وقفيته بخاتمةٍ شملت على أهمِّ النتائج التي توصل إليه البحث، فالقسم الأول تكلَّمت فيه عن القلب المكاني، والمقطع الصوتي، وصفات الأصوات ومخارجها، وأمَّا القسم الثاني فذكرت فيه طائفة من الألفاظ التي يحدث فيها قلب مكاني لدى الأطفال في اللهجة العراقية

.

القسم الأول ـ القلبُ المكانيّ :

القلب في اللغة: تحويل الشيء عن وجهِه، ومنه: قَلَبَ وقَلَّبه: حَوَّله ظهرًا لبطنٍ، وقَلَبَ رَدَاءَه: حَوَّله[2].

وفي الاصطلاح هو: ((أَخذ كلمة من كلمة مَعَ تناسبهما في المعنى واتفاقهما في الحروف الأصليَّة دون ترتيبها، مثل: حمد ومدح، وأيس ويئس))[3] 0

وهو تغير فونولوجي يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة، وقد عرَّفه اللغويون والنحاة بتعريفات متقاربة:((القلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض)) [4].

والقلب المكانيّ في اصطلاح اللغويين: ((هو حلول حرفٍ مكان حرفٍ في الكلمة المفردة بالتقديم والتأخير: مع حفظ معناها، نحو: اضمَحَلَّ وامضَحَلَّ، وعميق ومَعِيقٍ))[5] .

وأول من فكر فيه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) وعلى أساس تلك الفكرة رتب معجمه (كتاب العين) ، ولكن أول من بسط فيه القول وبيَّن جوانبه ووضحه أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)[6]، وجمهور الصرفيين يطلقون على هذا النوع (القلب المكاني)، ويعرف عند علماء اللغويين بـِ (الاشتقاق الأكبر)[7]، أو (الاشتقاق الكبير)[8].

وقد كان البصريّون يستدلّون على القلب بأمورٍ، منها:

1- أنْ يقلَّ أحد اللفظين في التصرف عن الآخر؛ فيكون الأكثر تصرفًا هو الأصل، والآخر هو المقلوب .

2- أنْ يصححَ اللفظ مع وجود موجب الإعلال، كقولهم: أَيِسَ ويَئِسَ .

3- أنْ يترتبَ على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف في اسم الفاعل من الأجوف المهموز؛ نحو: (جاء) من (ج ي أ) وقياسه قبل القلب(جايئ) على وزن (فاعِل) ثمّ يهمز، فيقال: جائِىء[9].

وتعدُّ هذه الظاهرة اللغويَّة مظهرًا من مظاهر التنوع اللغوي إذ يتبادل فيه الصوتان في اللَّفظ الواحد مكانيهما مع احتفاظ اللَّفظ على دلالَته ومعناه.

أمَّا علماء اللّغة فيرَون أنَّ تقديمَ بعضَ حروفِ الكلمةِ على بعضٍ من قبيلِ القلبِ، ولا علاقة له باختلاف اللهجات، وأمَّا النحويون فيرون أنَّ تقديم بعض حروف الكلمة على بعض إذا أمكن جعل إحدى الكلمتينِ أصلا والأخرى فرعًا، فهذا يعدُّ من قبيل القلب المكاني، وإذا لم يكن كذلك كانا جميعًا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن الآخر[10]، ويعدُّ القلبُ المكاني ظاهرةً مشتركةً بين اللغات البشرية[11] .

وتحفلُ العربية الفصيحة واللهجات المختلفة بكثير من الأمثلة على ظاهرة القلب المكاني فيها مما جعل علماء العربية الأقدمين يدرسون هذه الظاهرة في كتبهم كما صنع ابن جني في (الخصائص)[12]، وأبو بكر بن دريد في (الجمهرة) [13]، وابن فارس في (الصاحبي في فقه اللغة) [14]، و الثعالبي في (فقه اللغة) [15]، والرضي الإستراباذي في (شرح شافية ابن الحاجب) [16]، وقد حدد هؤلاء العلماء قدرا كبيرا من الكلمات التي خضعت للقلب المكاني، واهتم السيوطي بجمع معظمها في كتابه (المزهر)[17] ، وهاك أمثلة ممَّا جمعه السيوطي:

يئس: أيس - جذب: جبذ - أنضب : أنبض – رضب : ربض – رعملي : لعمري - صاقعة : صاعقة [18] .

والقلب المكانيّ: هو التقديم والتأخير في ترتيب أحرف الكلمة بسبب الخطأ في الاستعمال أو اختلاف اللَّهجات، مثال ذلك في اللّهجة العامية نقول : (أهبل) المحرَّفة عن (أبله) الفصيحة[19] ، أو التخفيف[20] ، أو بغية التيسير والاختصار في الجهد العضلي، وتحقيق الانسجام الصوتي[21]، وهو شائع عند الأطفال[22].

الدّلالة والقلب المكاني:

يُعدُّ الجانبُ الدَّلاليُّ معيارًا رئيسًا في تحديد مفردات القلب المكاني، فمفرداته تتفق في المعنى، وهناك كلمات تتشابه في الأصوات لكنَّها تختلف في المعنى، فهذه الكلمات لا تُدرج في دائرة القلب المكاني، أما إذا تشابهت الكلمتان في المعنى فتعدان من القلب المكاني، وعليه فإنَّ القلبَ المكانيَّ هو ظاهرةٌ صوتيةٌ إذ إنَّ الفونيمات تتبادلُ أماكنها في السلسلة الكلامية [23] .

وفي اللهجة العامية يختلف القلب المكاني عن معناه الاصطلاحي إذ لا يوجد تناسب في المعنى، فهو تحريف للكلمة عن معناها قبل القلب، ففي القلب المكاني يكون اللفظان مستعملين، ولا ينطبق ذلك على القلب في اللهجة العامية[24].

تعلم الكلام عند الأطفال:

أول ما يبدأ به الأطفال للتعبير عمَّا يريدون هو الصراخ والبكاء، فإذا كانوا جائعين يصرخون بطريقة تختلف عمَّا إذا كانوا يتوجعون من ألمٍ ما، وبعدها تبدأ عندم مرحلة المناغاة، فينطق الأطفال الكلمات ذات المقطع الواحد، ومن ثَم يتطور جهازهم النطقي مع تقدمهم في العمر، فيقلدون الوالدين والمحيطين بهم فينطقون الكلمات ذات المقطعين وهكذا إلى أن يتعلمون الكلام، ويختلف الأطفال في نطقهم للكلمات، ويعود هذا الاختلاف إلى عوامل "فسلجية"[25]، أو وراثية أو اجتماعية، وغيرها من العوامل، فبعضهم ينطقون الحروف بصوتها الصحيح ويخففون في بعضها الآخر، حسب مخارج الحرف ونموها عندهم، فمثلا للأسنان دور كبير في نطق الأحرف الأسنانية فبسقوطها في مراحل عمرية معينة لا يتمكن الأطفال من نطق تلك الأصوات بصوتها الصحيح[26].

وذكر الدكتور أحمد مختار عمر أنَّه قد يحدث القلب المكاني في بعض الأحيان في الأصوات المتجاورة في السلسلة الكلامية، ويكثر هذا عند الأطفال[27].

المقطع:

المقطع (لغة):

القَطْع: إبانة بعض أَجزَاء الجرم من بعض فصلا، قطَعَه يقْطعُه قَطْعا، وقَطيعة، وقُطوعًا، وقَطَعَه واقتطعهُ، فَانْقَطَع وتقطَّع[28] .

المقطع اصطلاحًا:

عرّف الدكتور رمضان عبد التواب القلب المكاني بقولِه: ((هو كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها)) [29].

وعرَّفه الدكتور حسام النعيمي المقطع: ((هو وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت، وتنتهي قبل أول صامت يرد متبوعا بصائت، أو حيث تنتهي السلسلة المنطوقة قبل مجيء القيد))[30].

وأوضحَ بسام بركة بأن المقطع ((يتكون من اتحاد صامت أو نصف صائت، أو أكثر، بصائتٍ واحد))[31].

وذكرَ الدكتور رمضان عبدالتواب: إنَّ المقطع الصوتي هو كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، يمكن الابتداء بها أو الوقوف عليها، وأكد على أنَّ اللغة العربية لا يجوز فيها الابتداء بحركة؛ لذلك يبدأ كل مقطع صوتي فيها بصوت من الأصوات الصامتة [32] .

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنَّ الباحث بحاجة إلى تقسيم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية؛ لأنَّ الأوزانَ الشعريةَ تبنى عليها في بعض الأحيان، وكذلك يعرفُ بها نسيج الكلمة في لغة من اللغات[33]، وأضاف الدكتور رمضان عبد التواب أنَّ دراسة نظام المقاطع في أية لغة من لغات العالم، يعين على معرفة الصيغ الجائزة فيها، وكذلك يعين على معرفة موسيقى الشعر وموازينه[34].

الأصوات اللغويّة:

تنقسم الأصوات اللغوية إلى الأصوات الصامتة، والأصوات المتحركة أو الصائتة[35]:

1- الأصوات الصامتة: وهي الحروف الصحيحة في اللغة العربية[36] .
2- الأصوات الصائتة: وهي الحركات وأحرف العلّة، وتقسم إلى:
أ- صائتة قصيرة: ويراد بها الحركات الثلاث: (ـَ ، ـُ ، ـِ) [37] .
ب- صائتة طويلة: وهي أحرف العلة في العربية: (الألف ، والواو، والياء)[38].
وفي العربية خمسة أنواع من المقاطع، وهي:

1- المقطع القصير : صامت (ص)[39]+ صائت قصير -حركة قصيرة - (ح) [40].
كَتَبَ: / كـ ـُ / ت ـِ / ب ـَ / .
2- المقطع الطويل المفتوح : صامت + صائت طويل- حركة طويلة- (ح ح) [41] .
نودينا: /ن ـُ/ د ـٍ / ن ـَ/.
3- المقطع الطويل المغلق : صامت + صائت قصير + صامت .
عَلِّمْهُم: / ع ـَ ل/ لـ ـِ م / ه ـُ م/ .
4- المقطع الطويل المغلق بحركة طويلة أو المديد: صامت + صائت طويل + صامت .
ضالّين: / ضـ ـَ ل/ل ـٍ ن / .
5- المقطع الزائد في الطول أو المزيد: صامت + صائت قصير+ صامت+ صامت[42].
نَهْرٌ عند الوقف نَهْرْ: / نـ ـَ ه ر / .
6- المتماد : صامت + صائت طويل + صامت + صامت[43] .

مُتَمَادٌ عند الوقف متمادّ: / مـ ـُ / تـ ـَ / م ـً د د / المقطع الأخير هو مقطع متماد.

رموز الكتابة الصوتية [44] :

1- الفتحة : / ـَ /.
2- الألف: / ـً /.
3- الضمة: / ـُ /.
4- الواو المدية: / ـٌ /.
5- الواو غير المدية: / و /.
6- الكسرة: / ـِ /.
7- الياء المدية: / ـٍ /.
8- الياء غير المدية: / ي /.

صفات الأصوات اللغوية:

يمكن حصر هذه الصفات في قسمين:

أولًا – صفات لها أضداد:

وتسمى الصفات ذوات الأضداد، وهي عشر صفات تجمع في خمسة أقسام:

1- الجهر والهمس[45]:

الجهر: هو إظهار الحرف لقوته بسبب انحصار الصوت من عدم جريان النفس معه حالة النطق به، وحروفه تسعة عشر، وهي: (ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن ا و ي) .

الهمس: عبارة عن خفاء التصويت بالحرف لضعفه بسبب، جريان النفس معه حالة النطق به، وحين يجري النفس معه يشعر أن فيه همسًا أو خفاء، وحروف الهمس عشرة يجمعها قولك: فحثه شخص سكت.

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أنَّ صوت الهمزة لا مجهور ولا مهموس[46] .

2- الشدة والرخاوة[47]:

الشدة: هي انحباس الصوت عند النطق بالحرف لتمام قوته؛ وذلك لتمام قوة الاعتماد على مخرجه، وأحرف الشدة ثمانية، مجموعة في قولنا: أَجِدْ قَط بَكَتْ.

الرخاوة: لغةً: اللين[48]، وفي الاصطلاح: هي انطلاق الصوت عند النطق بالحرف لتمام ضعفه؛ وذلك لتمام ضعف الاعتماد على مخرجه، وهي ستة عشر: (ث ح خ ذ ز س ش ص ض ظ ع ف هـ و ي ا).

التوسط بين الشدة والرخاوة: أي لا يتم انطلاق الصوت ولا انحباسه، وأحرفه مجموعة في

قولهم: لِنْ عُمَر.

3- الاستعلاء والاستفال:

الاستعلاء: هو استعلاء طائفة من اللسان عند النطق ببعض الحروف، فيرتفع الصوت معه، وأحرفه سبعة يجمعها قولك: خص ضغط قظ ، وهي حروف مفخمة[49].

الاستفال: وهو عبارة عن انخفاض اللسان وانحطاطه عن الحنك الأعلى إلى الحنك الأسفل أي إلى قاع الفم، وأحرفه ما عدا السبعة المستعلية، أي: اثنان وعشرون حرفا: (ء ب ت ث ج ح د ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن هـ وي ا)، وهي حروف مرققة[50].

4- الإطباق والانفتاح[51]:

الإطباق: الإطباق: هو انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بأحرفه؛ لارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يلتصق، وأحرفه أربعة، وهي: ص ض ط ظ .

الانفتاح: هو جريان النفس لانفراج ظهر اللسان وعدم إطباقه على الحنك الأعلى عند النطق

بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون، وهي: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ع غ ف ق ك ل م ن هـ وي ا).

5- الذلاقة والإصمات[52]:

الذلاقة: لغةً: الفصاحة، واصطلاحًا: هي الاعتماد في النطق على ذلق اللسان، أي طرف اللسان والشَّفة، وأحرفها ستة يجمعها قولك: فِرَّ مِنْ لُبِ، وسميت مذلقة؛ لسرعة النطق بها.

الإصمات: أي المنع، وهو منع حروفه أن يبني منها كلمة رباعية الأصول أو خماسية؛ لثقلها على اللسان، وحروفه: (ء ا ت ث ج ح خ د ذ ز س ش ص ض ط ظ ع غ ق ك ه و ي).

ثانيًا – صفات ليس لها أضداد:

1- الصفير: هو صوت يخرج مع الحرف يشبه صوت صفير الطائر، وأحرفه ثلاثة هي: (ص. ز. س)[53].
2- القلقلة: ، وهي اضطراب الحرف وتحركه بحركة عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية، وأحرفها خمسة يجمعها قولك: قُطْبٌ جَدَّ[54].
3- اللين: هو خروج الحرف من مخرجه من غير تكلف على اللسان، وحرفاه: (و. ي) الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو: بَيت، خَوف[55].
4- الانحراف: وهو ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه إلى طرف اللسان، وأحرفه الراء واللام[56].
5- التكرير: وهو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء، وأكثر ما يظهر تكريره إذا كان مشددًا [57].
6- التفشي: وهو انتشار الريح في الفم، عند النطق بحرف الشين [58].
7- الاستطالة: وهي امتداد الصوت عند نطق حرف الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها[59].
8- الغنة: هو صوت يخرج من الخيشوم؛ ولو أمسك المتكلم بأنفه لم يمكن خروجها، وحرفاها الميم النون عند تسكينهما، وكذلك التنوين[60].

مخارج الأصوات:

عرَّف الدكتور رمضان عبد التواب المخرج بقوله: هو موضع في آلة النطق عند الإنسان يخرج منه الصوت أو يظهر فيه ويتميز [61] .

وعرَّفه طه عبد الفتاح مقلد بقولِه: ((وهو اسم لموضع خروج الصوت، ومخرج الصوت هو الحيز المولد للصوت، أو المكان الذي يخرج منه الصوت، ويكون إما في الحلق أو في اللسان أو الشفتين))[62].

وهناك اختلاف في عدد المخارج بين القدماء والمحدثين، واستخدمت العربية الفصحى، عشرة مخارج في الجهاز النطقي، قد حدد المحدثين من علماء الأصوات تلك المخارج، فهي عند الدكتور رمضان عبدالتواب على النحو الآتي[63]:

1- الشفة: ويطلق على الأصوات الخارجة منها بالأصوات الشفوية، وهي: ب م و.
2- الشفة مع الأسنان: ويطلق على الأصوات الخارجة منهما بالأصوات الشفوية الأسنانية، وهي: ف.م
3- الأسنان: ويطلق على الأصوات الخارجة منها بالأصوات الأسنانية، وهي: ذ ظ ث.
4- الأسنان مع اللثة: ويطلق على الأصوات الخارجة منهما بالأصوات الأسنانية اللثوية، وهي: د ض ت ط ز س ص.

5- اللثة: ويطلق على الأصوات الخارجة منها بالأصوات اللثوية، وهي: ل ر ن.
6- الغار: ويطلق على الأصوات الخارجة منه بالأصوات الغارية، وهي: ش ج ي.
7- الطبق: ويطلق على الأصوات الخارجة منه بالأصوات الطبقية، وهي: ك غ خ.
8- اللهاة: ويطلق على الأصوات الخارجة منه لهوي، والأصوات اللهوية، وهي ق.
9- الحلق: ويطلق على الأصوات الخارجة منه بالأصوات الحلقية ع ح.
10- الحنجرة: ويطلق على الأصوات الخارجة منها بالأصوات الحنجرية، وهي: ء ه.

القسم الثاني- طائفة من الألفاظ التي يحدث فيها قلب مكاني لدى الأطفال في اللهجة العراقية:

ومن الألفاظ التي يحدث فيها قلب مكاني عند الأطفال في لهجة أهل العراق:

أولا- القلب المكاني في أول أصوات الكلمة ويكونُ القلب في بداية الأحرف لسهولة النطق به:

- عَسْكَرِيَّة – سَعْكَرِيَّة :

/ ع َس / ك َ / ر ِ ي/ ي َ ه/- / س َ ع / ك َ / ر ِ ي / ي َ ه/ .

طويل مغلق، قصير، طويل مغلق، طويل مغلق - طويل مغلق، قصير، طويل مغلق، طويل مغلق.

سمعتها من الطفل (عمار ياسر عبد الكريم) البالغ من العمر (11) سنة.

نلاحظ التشابه بين المقاطع الصوتين بين الكلمتين الذي ساعد على القلب لما يوفره من انسجام صوتي ساعد على القلب، فالمقاطع في كلا اللفظين هي كالآتي: طويل مغلق، قصير، طويل مغلق، طويل مغلق.

وحدث هنا تقديمٌ لصوتِ (السين) على صوتِ (العين)، والعلَّة في ذلك هو:

إنَّ صوت (السين): مهموس، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، مصفر،(أسناني لثوي).

وأمَّا صوت (العين): مجهور، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، (حلقي).

وصوت (الكـــــاف): مهموس، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، (طبقي) [64] .

نرى أنَّ مخرج صوت (العين) (حلقي)، ومخرج صوت السين (أسناني لثوي)، أمَّا مخرج صوت (الكاف) الذي قُرّب صوت (العين) منه (طبقي) مما يجعله أقرب منه مخرجًا، وعلى الرغم من تشابه صوت (السين) مع صوت (الكاف) في أربع صفات، بينما صوت(العين) يشبه صوت (الكاف) في ثلاث صفات، أي أنَّ القلب حدث لتقارب المخرج وليس للتشابه في صفاتٍ أكثر.

يقول بسام بركة: أنَّه عندما يتجاور صوتان مختلفان أو يتقاربا في مخرجهما ينجذب أحيانًا كلٌّ منهما نحو الآخر، وهذا يؤدي إلى تغيير في الخصائص الصوتية لأحدهما، فإذا التصق أحد الصوتين المتباعدين أصلًا بالآخر، انتقل الصوت الذي كان يفصل بينهما إلى ما بعدهما [65].

- بَطِيْخ – طَبِيْخ

/ب َ ط / ط ِ خ/ - /ط َ / ب ِ خ/.

طويل مغلق ، مديد - قصير، مديد

سمعتها من الطفل (مسلم عقيل عباس) البالغ من العمر (5) سنوات .

نرى هنا أنه نتج عن القلب المكاني اختلافًا في المقاطع، وتحديدًا في المقطع الأول؛ لأنَّ القلب المكاني نتج عنه مقطعًا قصيرًا بدل المقطع الطويل المغلق؛ ليسهل على الأطفال نطقه.

وقد قدَّمَ صوتَ (الطاء) على صوتِ (الباء)، مما جعلَه – أي صوت الباء- ملاصقًا لِصوتِ (الياء)، فَلْنحلل تلك الأصوات لنعرفَ علَّةَ ذلك القلب :

فصوت (الطاء) : مجهور، شديد، مستعلٍ، مطبق، مصمت، (أسناني لثوي).

وصوت (الباء) : مجهور، شديد، منفتح، مستفل، ذلق، (شفوي).

أمَّا صوت (الياء): مجهور، متوسط، منفتح، مستفل، مصمت ، (غاري)[66].

وبعد عرض صفات ومخارج الأصوات يتبيَّنَ لنا إنَّ علَّةَ القلب هي؛ لأنَّ صوت (الطاء) يتحد مع صوت (الياء) في صفتين وهما (الجهر والإصمات)، ويختلف في أربع صفات، بينما صوت (الباء) يماثل صوت (الياء) الذي قُرِّبَ منه في ثلاث صفات، ويختلف معه في صفتان، فضلًا عن أنَّ الابتداء بالمقطع القصير أسهل من الابتداء في المقطع الطويل.

- شَــــحَــــم - حَــــشَــــم :

/ش_َ/ ح _َ م/ - /ح _َ / ش _َ م/.

قصير ، طويل مغلق - قصير ، طويل مغلق

سمعتها من الطفل (سجاد عبد الرحمن ولي) البالغ من العمر (7) سنوات.

وهنا نرى التماثل بين المقاطع الصوتية بعد القلب فالمقاطع في كلا اللفظين هي كالآتي: قصير وطويل مغلق، وهذا التشابه يسهل على الأطفال القلب لمكاني لأصوات الكلمة، لما له من انسجامٍ وتناغم صوتي.

وهنا قد قُدِّمَ صوت (الحاء) على صوت (الشين)، وقد قُرِّبَ من صوت (الميم)، وإنَّ صفات هذه الأصوات ومخارجها كالآتي:

صوت(الحاء) : مهموس، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، (حلقي) .

وصوت (الشين) : مهموس، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، متفشٍ، (غاري).

وأمَّا صوت(الميم) : مجهور، متوسط، منفتح ، مستفل، ذلق، أغن، (شفوي)[67].

نرى أنَّ صوتي (الحاء) و(الشين) قد تشابها في خمسِ صفاتٍ، وكلاهما يختلف عن صفات صوت (الميم)؛ فقُرِّبَ صوت (الشين) من صوت (الميم)؛ لأنه أقرب إليه مخرجًا من صوت (الحاء) الحلقي، فصوت (الشين) غاري، وصوت (الميم) شفوي، أي أنَّ القب حدث بسبب قرب المخارج.

ويكونُ القلب في بداية الأحرف لسهولة النطق، لذلك قدم صوت (الشين) على صوت (الحاء)، ليكون صوت (الشين) مجاورًا لصوت (الميم).

ثانيًا- القلب المكاني في وسط أصوات الكلمة :

- خَــــاولِــــي – خَــــالْــــوِي
/خ _ً و/ل _ِ / - /خ _ً ل/و _ِ/.
مديد، طويل - مديد، طويل

سمعتها من الطفلة (مريم جابر عويس) البالغة من العمر (5) سنوات.

نرى التقارب في المقطعين قبل وبعد القلب المكاني، فالمقاطع في اللفظين كلاهما: مديد وطويل، وهذا يسهل هذه الظاهرة الصوتية؛ لعدو وجود تنافر أو تباعد بعد القلب المكاني للكلمة.

وهنا قُدِّمَ صوت (الواو) على صوت (اللام) الذي قُرِّبَ من صوت (الياء) فمن ناحية الصفات والمخارج نرى أن:
صوت (اللام) : مجهور، متوسط، منفتح، مستفل، ذلق، منحرف، (لثوي).
وصوت (الواو) : مجهور، متوسط، منفتح، مستفل، مصمت ، (شفوي).

وأمَّا صوت (الياء) : مجهور، متوسط، منفتح، مستفل، مصمت، (غاري)[68].

فبعد معرفة صفات الحروف ومخارجها يتبيَّنُ لنا أنَّ صوتَ (اللام) يشابه صوت (الواو) في أربع صفات، ويختلف عنه في كونه (ذلق) ، وأمَّا صوتي (الواو) و (الياء) :

أ- يتشابهان في خمسِ صفاتٍ ، أي أكثر بصفة واحدة .

ب- صوت (الواو) أبعد مخرجًا من صوت (الياء) .

ت- صوت (اللام) أقرب مخرجًا إلى صوت (الياء).

نستنتج من ذلك أنَّ القلب المكاني حصل في هذه الكلمة؛ بسبب التقارب بين صفات صوتي (الواو) و (الياء) لذلك أُبعِدَ صوت (اللام)، وقُرِّبَ صوت (الواو) ، وليس بسبب قرب المخرج؛ لأنَّ صوت (اللام) أقرب مخرجًا إلى صوت (الياء) .

- كَـــــــــــــــــــــــرَبَـــــــــــــــاء – كَـــــــــــــــــــــــرهَـــبـــــــــــاء :
/ك ـَ ه/ ر ـَ/ب ـً ء/ - /ك ـَ ر/ه ـَ / ب ـً ء/

طويل مغلق، قصير، مـــــديد - طويل مغلق، قصـــير، مـــــديد

سمعتها من الطفل (محمد علي أحمد) والبالغ من العمر أربع سنوات ونصف.

ولمعرفة أسباب القلب المكاني في أصوات هذه اللفظة نرى التشاكل في المقاطع الصوتية بين اللفظين قبل وبعد القلب المكاني، فالمقاطع الصوتية في اللفظين كليهما هي: طويل مغلق وقصير ومـــــديد ، مما سهل على الطفل هذا القلب في الأصوات.

ونرى أنَّه حصل القلب في صوتي (الراء) و(الهاء) حيث قدَّم (الراء) على (الهاء) ، ولابدَّ من تحليلٍ صوتيٍّ لتلك الأصوات، فصفات كلٍّ منهما هي على النحو الآتي:

صوتُ (الراء) : مجهور، متوسط ، منفتح ، مستفل، ذلق ، مكرر، (لثوي).
وصوتُ (الهاء) : مجهور، متوسط، منفتح، مستعلٍ، ذلق، (حنجري).
فقد تشابه الصوتان في أربع صفات.
وأمَّا صوت (الكاف) : مهموس، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، (طبقي) [69].
فسبب تقديم صوت (الراء) على صوت (الهاء) لتشاكلهما في جميع الصفات فكلاهما مجهور متوسط منفتح مستفل ذلق، وقد قُرِّبَ صوت (الراء) من صوت (الكاف)؛ لتشاكلهما بصفتين كون كلاهما (منفتح ومستفل)، أمَّا صوت (الهاء) الذي أُخِّر عن صوت (الكاف)؛ فلأنَّه يختلف عنه في أربع صفات و يتشابه معه في صفة واحدة، وهي أنَّ كليهما (منفتح) مما جعل (الراء) أقرب منها إلى (الكاف).
وكذلك أنَّ مخرج صوت (الراء) لِثوي ، ومخرج صوت (الهاء) حنجري ، ومخرج (الكاف) طبقي، مما يجعل مخرج (الراء) أقرب من مخرج (الهاء) إلى مخرج (الكاف)، والعلة من ذلك كلّه هو الاختصار في الجهد العضلي.

- مُـــــــــــــــــسَـــــــــــــــــــدَّس – مُـــــــــــــدَسَّـــــــــــــــــــــــس

/م ـُ/ س ـَ د/د ـَ س/ - /م ـُ /د ـَ س/س ـَ س/

قصير، طويل مغلق، طويل مغلق- قصير، طويل مغلق، طويل مغلق

سمعتها من الطفل (أمير علي نواف)، البالغ من العمر (3) سنوات ونصف.

ولمعرفة سبب القلب لابدَّ من تحليلٍ صوتيٍّ لتلك الأصوات :

فالمقاطع الصوتية متشابهة تمامًا وهي كالآتي: قصير وطويل مغلق وطويل مغلق، مما أدى إلى انسجامٍ صوتيةٍ بين المقاطع، ومن حيث الصفات والمخارج نرى أنَّ:

صوت (الدال): مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، مقلقل، (أسناني لثوي).

وصوت (السين): مهموس، رخو، منفتح، مستفل، مصمت، مصفر، (أسناني لثوي).

وأمَّا صوت(الميم): مجهور، متوسط، منفتح ، مستفل، ذلق، أغن، (شفوي) [70].

ولتحليل ذلك القلب أقول : إنَّ سببَ القلبِ المكاني هو وقوع صوت (الدال) متوسطًا بين صوتي السين اللذانِ يقعانِ قبله وبعده؛ لذلك قُدِّمَ صوت الدال؛ لوقوعه بين صوتين مهموسين، وهو صوتٌ مجهور، وكذلك كون صوتي الدال والسين من مخرج واحد (أسناني لثوي)، فضلًا عن أن صوت (الدال) قُرِّبَ على صوت (الميم)؛ لتشابهما في ثلاث صفات، فكلاهما مجهور ومنفتح ومستفل، يقول ابن مالك (ت672ه) : ((واجتماع مجهورين أخف من اجتماع مجهور ومهموس)) [71]، وحصل ذلك للاختصار في الجهد العضلي.

ثالثًا – القلب المكاني في نهاية أصوات الكلمة :

- أزَّوج – أجَّـــــــــــــــــــــــــــــــوَّز

/أ ـِ ز/ ز ـَ و/ و ـَ ج/ - /أ ـِ ج/ ج ـَو/ و ـَ ز /

طويل مغلق، طويل مغلق، طويل مغلق - طويل مغلق، طويل مغلق، طويل مغلق

سمعتها من الطفلة (شمس خاد زيدان) البالغة من العمر (4) سنوات.

نرى بقاء المقاطع نفسها بعد القلب المكاني للأصوات، وهي كالآتي: طويل مغلق وطويل مغلق وطويل مغلق، وحدثَ هنا إبدال؛ لأنَّ أصل الكلمة في العربية الفصحى (أتزوج)، إذ أُبدِلَ صوت (التاء) بصوت (الزاي) وأدغِم، فأصبحت تلفظ في العامية العراقية (أزَّوج)؛ لكون صوت (الزاي) وصوت (التاء) من المخرج نفسِهِ، وحدثَ كذلك قلبٌ مكاني بتقديم صوت (الجيم) على صوت (الزاي)، وبهذا قد جاور صوت (الجيم) صوت (الهمزة)، وكذلك تقديم صوت (الواو) على صوت (الزاي)، ولمعرفة علَّة ذلك لابدَّ من تحليلٍ صوتي لأصوات تلك الكلمة :

فصوت (الهمزة): مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، (حنجري).

وصوت (الجيم): مجهور، شديد، منفتح، مستفل، مصمت، (غاري).

وصوت (الواو): مجهور، متوسط، منفتح، مستفل، مصمت، (شفوي).

وأمَّا صوت (الزاي): مجهور، متوسط، منفتح، مستفل، مصمت، مقلقل،(أسناي لثوي) [72].

نرى أن القلب قد حصل بتقريب صوت (الجيم) من صوت (الهمزة)، وهو أقرب مخرجًا من صوت (الزاي)، وهما متشابهان في خمسِ صفاتٍ أي أكثر تشابهًا من صوت (الزاي) الذي يشبه الهمزة في أربع صفات، وكذلك إن تقريب صوت (الواو) من صوت (الزاي)؛ لكونهما يتشابهان في خمس صفات، ويتشابه مع صوت (الجيم) في أربع صفات.

الخاتمة (Conclusion):

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- إنَّ القلبَ المكانيَّ في العربية الفصحى هو تبديلٌ لترتيبِ أصواتِ الكلمةِ مع احتفاظِ الكلمةِ بمعناها قبل القلب.
2- إنَّ القلب المكاني في اللهجة العامية يختلف في معناه الاصطلاحي عن القلب المكاني في اللغة العربية الفصحى، إذ لا يوجد تناسب في المعنى ، فهو تحريف للكلمة عن معناها قبل القلب، حيث أنَّ القلب المكاني في الفصحى يكون فيه اللفظان مستعملين، ولا ينطبق ذلك على القلب في اللهجة العامية.
3- إنَّ القلبَ المكانيَّ يحصلُ لأصواتِ الكلمةِ الواحدةِ في بدايتِها، ووسطِها ، ونهايتِها.
4- إنَّ سببَ القلبِ المكانيِّ هو الاقتصادُ في الجهدِ العضلي لجهازِ النطق.
5- عدم تغيير المقطع بعد القلب المكاني للكلمة يسهل الأمر على المتكلم ويجعله لا يشعر بالفرق؛ لوجود التناغم بين اللفظين.
6- قد يحدث القلب المكاني بسبب ميل الأطفال إلى البدء بمقطع قصير يسهل عليهم عملية النطق.
7- يَحدثُ القلبُ بسببِ تشابهِ الأصواتِ في الصفاتِ، وقد يَحدثُ نتيجةَ تقاربِها في المخرج.
8- عند التحليلِ الصوتي للأصواتِ نأخذُ بنظرِ الاعتبارِ المقاطع الصوتية وصفاتِ الأصوات، ومخارجِها.
9- قد تكونُ في الكلمةِ التي يَحدثُ فيها قلبٌ مكانيٌّ أصواتٌ لا يستطيع الأطفال لفظَها.

الهوامش (Margins):

1() القلب المكاني الدكتور محمد العمري: 128.
2() ينظر: الصحاح مادة (قلب): 1/204- 205، وينظر: لسان العرب: 1/685 .
3() من ذخائر ابن مالك في اللغة : 316 .
4() القلب المكاني في البنية العربية : 3 .
5() تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم : 2/645.
6() ينظر : من ذخائر ابن مالك في اللغة : 316 .
7() الخصائص: 2/136.
8() الراموز على الصحاح : 42 ،
9() ينظر : تداخل الأصوات اللغوية وأثره في بناء المعجم: 2/649 .
10() الراموز على الصحاح : 42-43.
11() القلب المكاني في البنية العربية : 3.

12() ينظر: الخصائص: 136/2.
13() ينظر: جمهرة اللغة: 1254/3.
14() ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: 153.
15() ينظر: فقه اللغة وسر العربية: 263.
16() ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 24.
17() ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 275/1.
18() ينظر: القلب المكاني في البنية العربية : 6-7 .
19() ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة :1848/3.
20() ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري: 407.
21() ينظر: دراسة الصوت اللغوي : 391.
22() ينظر: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج : 132.
23() ينظر: القضايا الصوتية في كتاب النقائض : 8 .
24() ينظر : ليُّ الألفاظ الفصيحة العامية العراقية مثلًا : 25 .
25() علم وظائف الأعضاء.
26() ينظر: الأصوات اللغوية: 199-200، وعلم اللغة الدكتور كمال محمد بشر: 119-120.
27() ينظر: دراسة الصوت اللغوي: 390- 391.
28() ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (ق ط ع): 159/1، والمخصص: 23/4.
29() المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 101.
30() أبحاث في أصوات العربية : 8، والمدخل إلى علم أصوات العربية: 193.
31() علم الأصوات العام بسام بركة: 141.
(32) ينظر : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي الدكتور رمضان عبد التواب 101 . 102 .
33() ينظر: الأصوات اللغوية الدكتور إبراهيم أنيس: 150.
34() المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 102.
35() ينظر: علم اللغة العام الأصوات الدكتور كمال محمد بشر: 91، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 42.
(36) الأصوات اللغوية: 26 ، وينظر: علم اللغة العام علم الصوات: 109.
37() ويطلق عليها الحركات القصيرة، ينظر: دراسات في علم اللغة: 19.
38() ويطلق عليها الحركات الطويلة، ينظر: دراسات في علم اللغة: 34.
39() يرمز للصوت الصائت بالحرف (ص).
40() يطلق عليه حركة قصيرة، ويرمز للصوت الصائت القصير بالحرف (ح).
41() يطلق عليه صائت طويل، ويرمز له بـِ (ح ح).
42() ينظر: أبحاث في أصوات العربية : 9- 11، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 101- 102.
43() أبحاث في أصوات العربية : 9- 11.
44() ينظر: المصدر نفسه :7.

45() ينظر: فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد: 56- 57.

[46]() ينظر: دراسة الصوت اللغوي الدكتور أحمد مختار عمر: 324،

47() ينظر: دراسات في فقه اللغة: الدكتور صبحي إبراهيم الصالح: 281.

48() ينظر: فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد: 58.

49() تاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 83/1 .

50() ينظر: فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد:: 61.

51() ينظر: دراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 281.

52() ينظر: فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد:: 62.

53() ينظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 83/1 .

54() ينظر: دراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 283.

55() ينظر:. فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد: 62.

56() ينظر: دراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 283.

57() ينظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 83/1 .

58() ينظر:. فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد: 64.

59() ينظر: دراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 283.

60() ينظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 83/1 .

61() المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب: 83.

62() فن الإلقاء: 43.

63() ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 30-31.

64() ينظر: فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد: 58، 61 ،62، ودراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 281، وتاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 83/1 ، 61، ودراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 281.

65() ينظر: علم الأصوات العام: 94.

66() ينظر: فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد: 58، 61 ،62، ودراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 281، وتاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 83/1 ، 61، ودراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 281.

67() المصادر السابقة.

68() المصادر السابقة.

69() المصادر السابقة.

70() المصادر السابقة.

71() إيجاز التعريف في علم التصريف: 182.

72() ينظر: فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد: 58، 61 ،62، ودراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 281، وتاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 83/1 ، 61، ودراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح: 281.

المصادر والمراجع (sources and references):

أولًا - الكتب المطبوعة :

- أبحاث في أصوات العربية : الدكتور حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى، 1998 م .
- الأصوات اللغوية: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة الثالثة، 2007 م.
- تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت 1356هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ت.ط).
- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم : عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2002 م 0
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزديّ (ت 321 هـ)، بتحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1987 م .
- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات : الدكتور عبد البديع النيرباني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق، ط 1 ، 1427 هـ- 2006 م .
- الخصائص: أبو الفتح عثمان الموصليّ ابن جني (ت 392 هـ)، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الرابعة، (د.ت) .
- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري: الدكتور محمد حسين آل ياسين، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ - 1980 م.
- دراسات في علم اللغة: الدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت.ط).
- دراسات في فقه اللغة: الدكتور صبحي إبراهيم الصالح (ت 1407 هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1379 هـ - 1960 م.
- دراسة الصوت اللغوي: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 1418 هـ - 1997 م.
- الراموز على الصحاح : السيد محمد بن السيد حسن (ت 866 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة، دمشق، ط 2، 1986 0
- شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت 686 هـ)، بتحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395 هـ - 1975 م.

- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : ابن فارس (ت 395 هـ) ، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، 1418 هـ-1997 م.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت 393 هـ) ، بتحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407 هـ - 1987 م .
- علم الأصوات العام علم أصوات اللغة الربية: بسام بركة، مركز الإنماء القومي، (د.ت.ط) .
- علم اللغة: الدكتور علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، الطبعة التاسعة (د.ت.ط).
- علم اللغة العام الأصوات: الدكتور كمال محمد بشر، دار المعارف، القاهرة، 1970.
- فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت 429 هـ)، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2002م.
- فن الإلقاء: طه عبد الفتاح مقلد، مكتبة الفيصلية، (د.ت. ط).
- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711 هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ- 1993 م.
- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ابن سيده (ت: 458 هـ) ، بتحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ - 2000 م .
- المدخل إلى علم أصوات العربية: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمَّان، الطبعة الأولى، 1425 هـ- 2004 م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1417 هـ - 1997 م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطيّ، بتحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1998 م .
- معجم اللغة العربية المعاصرة : الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424 هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب، ط 1، 1429 هـ - 2008 م.
- من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق: ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني (ت 672 هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار، الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (1418 – 1419 هـ) / (1998 – 1999 م) .

ثانيًا – البحوث :

❖ القضايا الصوتية في كتاب النقائض: ضياء الدين عثمان محمد، ومحمد داؤود محمد، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا – كلية الآداب، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس، 2015.

❖ القلب المكاني في البنية العربية دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث، دكتور مأمون عبد الحليم وجيه، الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مستلة من مجلة كلية دار العلوم – جامعة الفيوم، العدد الرابع والعشرون ، ديسمبر – 2002.

❖ القلب المكاني: الدكتور محمد العمري، مجلة أم القرى، السنة السادسة، العدد الثامن، 1414هـ – 1993م.

❖ لي الألفاظ الفصيحة العامية العراقية مثلًا : الدكتور عباس علي الفحام .

ثالثًا – شبكة الإنترنيت.